رابط المادة على منصة باحث

شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي)١/٥(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ويعلن فلا هادي له - 00:00:07

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد من اهم المهمات واوجب الواجبات - 00:00:35

نائبة العبد كيف يعبد ربه؟ فهذا اول ما يجب على الانسولين. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم - 00:01:00

ان بحقها وحسابهم على الله وهذه الكلمة معرفة الله وعبادته ولا يمكن عبادة الله الا بعد معرفته باسمائه وصفاته وقد تعرف الى عباده جل وعلا في بعض ما اعلمهم من اسمائه واوصافه وافعاله التي - 00:01:27

تشاهدون وهو جل وعلا غيب لا يطلع عليه فينظر وليس له مثيل فيقاس عليه. تعالى الله وتقدس صار الامر محصورا في خبره الذي جاءت به الرسل وهذي الكتيب الذي كتبه ابو محمد - 00:01:57

عبدالله بن محمد بن قدامة صاحب المؤلفات النافعة الواسعة قلة ما في هذا الباب واجتهد في ذلك رحمه الله قد واثابه خير كثير ومعنى اللمعة ما يظهر يعني النور نور الشيب هذا نور نور - 00:02:32

من العقيدة يكتفي به الطالب اذا فهمه. واتبعه وقبل ان نبدأ الكلام نذكر بعض القواعد التي لابد منها نقول القاعدة الاولى ان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

يجب ان تكون على ما يفهم من اللغة العربية. على ظاهرية ويكون التأويل محرم لان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي البلاغة والفصاحة والنصح الامة وامره الله جل وعلا ان يبلغ - 00:03:45

ما انزله الله عليك فلا يمكن الا ان يوضح الامر غاية الايضاح وقد خاطب الناس في بهذه التي يخبر بها عن ربه جل وعلا وانزل الله عليه ايات كثيرة فيما يصف الله جل وعلا به نفسه - 00:04:16

نفسه كذلك اخبر الناس بها وقبلوها على ظاهرها بدليل انه لن يحدث منهم اي استفسارات استفسار ولو كان فيها غموض او فيها اشكال وفيها مقصود عن ظاهر الخطاب لم يسكتوا - 00:04:46

لابد ان يسألوا كما سألوا عن امور اقل من هذه سألوا عن الايتام يتامى وسألوا عن الاهلة وسألوا عن اشياء كثيرة اخبر الله جل وعلا بها اما في هذا الباب - 00:05:20

لم يحدث سؤال مما يبين قطعا انهم فهموا المراد على الظاهر وعلى هذا يكون التأويل محرم لانه قول على الله بلا علم وتقول للرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقول - 00:05:39

كما قال الله جل وعلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على - 00:06:03

والله ما لا تعلمون وجعل القول على الله بلا علم اعظم المحرمات لانه بدأ بهذه الاية المحرمات بما هو ترقى الى ان ختمها بالقول عليه

بلا علم. على الله وتقدس - 00:06:19
القاعدة الثانية ان الله جل وعلا له اسماء له الاسماء الحسنى والحسنى معناها التي بلغت الغاية في الحسنى فلا يوصف ربنا جل وعلا ولا يسمى ان بما هو الغاية في الحسن - 00:06:44
فاذا احتمل الاسم انه من الحسن واحتمل امر اخر فلا يدخل في اسماء الله جل وعلا الا ان يطلق على الله فنجا مثل الكيد والمكر والاستهزاء لان هذا اذا اطلق - 00:07:17
قد يستعمل في امر حسن وقد يستعمل في امر سيء فمثل هذا ما نقول ان الله يتصف بالمكر ولا ننفيها والاستهزاء وغيرها. بل نقول انه يطلق على الله كما اطلقه على نفسه فقط - 00:07:47
موالد الاخبار في ذلك ويمكرون ويمكر الله بهم ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما اشبه ذلك الامر الثاني ان لله صفات عليا وصفاته جل وعلا معالم تقوم بذاته تعالى وتقدس - 00:08:12
الرحمة والعزة والقوة وما اشبه ذلك وكل ذلك مأخوذ من كتاب الله ومن احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاسم لابد بالايمان فيه ان نؤمن به على انه يدل على المسمى - 00:08:48
وفي ظله الصفة وله اسكن اذا كان نزلا الاسم قد يطلق على الفعل وقد يطلق على غير ذلك نزل الرحمن الرحمن اسمه جل وعلا جل وعلا وهو دال على الرحمة - 00:09:22
التي هي الصفة التي تقوم ودال على الاثر الذي من اجله وهو انه يرحم جل وعلا من يشاء من عباده ثم الاصل في هذا ان الاسماء اخذت من الصفات لا العكس كما يقوله بعض طلبة العلم - 00:09:58
فان هذا خطأ خطأ شائع عند الناس لعدم التأمل وعدم الفهم الاصل الصفة وهذا معنى قول العلماء ان اسماء الله مشتقة يعني تضمنت معاني عظيمة اخذت منها الرحمن اخذ من الرحمة - 00:10:35
والعزيز من العزة والكريم من الكرم والقوي من القوة وهكذا وهذا ايضا يقول ان الاسم تضمن الصفة في ضمنها الصفة يعني تفهم منه وان كانت هي اصله ثم الفرق بين الاسماء والصفات - 00:11:02
ان الاسماء ما تدل على المسمى وان شئت قلت ما دلت على الذات هذا تعبير المتكلمين كلمة ذات لم تأتي مطلقة على الله جل وعلا الا في مواضع مخصوصة ولكن هم يريدون بالذات - 00:11:32
يعني الحقيقة حقيقة الشيء الاسم ما دل على الموصوفة والاسم ما دل على الموصول والصفة المعنى الذي يقوم بالموصوف هذا فرق ظاهر والثاني ان الاصل هي الصفة والاسم اشتق منها اخذ منها - 00:12:00
وهي في امه ثم اسماء الله جل وعلا لا حصر لها اما قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة الظاهر ان هذا ذكر لاجل الحكم الذي - 00:12:35
رتب عليه لاني على احصائها من احصاها دخل الجنة هذا مثل ما اذا قلت عندي مائة كتاب اعددتها للمطالعة لا ينفي ان يكون عندك كتب اخرى الدليل على هذا كما جاء في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره - 00:13:02
انه قال ما اصاب عبد هم ولا حزن وقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك نار في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك اللهم بكل اسم هو لك - 00:13:33
سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمت احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء همي ان اذهب الله همه وحزنه - 00:13:55
الى اخر الحديث وجعل اسماء الله ثلاثة اقسام اسم انزله في كتابه وكتابه يعني كتبه وقسم علمه من يشاء من عباده ولم ينزله من كتابه ومن هذا القسم والله اعلم - 00:14:16
ما ذكره الله جل وعلا في قصة سليمان عندما قال لجلسائه ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين وقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا واني عليه لقوي امين - 00:14:37

قال الذي عنده علم الكتاب انا اتيك به قبل ان ارتد اليك لحظة هذا كان يعرف الاسم الاعظم اسم الله الاعظم ودعا ربه به فحظر في لحظه سليمان عليه السلام - 00:14:57

ما عرف هذا دل على انه يعلمه من يشأ من عباده هذا الاسم وهو غير ما هو منزل بكتاب الله جل وعلا ولا ينافي هذا انه جاء في حديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:21

قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور نحن الآن الى ما تأملت ذلك فوجدته في سورة البقرة سورة ال عمران وسورة طه يعني الحي القيوم لان اسماء الله جل وعلا كلها عظيمة - 00:15:41

يطلق عليها انها عظيمة واذا اجتمع اسمان اشتمل على المآني الكثيرة فهو من اسماء الله العظمى ولكن ذلك شيء اخص من هذا كذلك مما يدل على هذا يعني ان اسماء الله غير محصورة - 00:16:02

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة ويفتح الله علي من المحامد والثناء ما لا يحضرني الان وفي رواية ما لا احسنه الان ومحاميد التي يحمد بها هي اسماؤه وصفاته الحسنى - 00:16:28

جل وعلا وقوله كذلك صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك هذا ايضا على ان اسماء الله غير محصورة وغير ذلك من الادلة القاعدة الرابعة - 00:16:52

ان الله جل وعلا يوصف بالنفي والاثبات النفي الغالب انه يأتي بمجمل لقوله فلا تجعلوا لله اندادا لم يكن له كفوا احد هل تعلم له سم يا بخلاف ما عليه المتكلمون - 00:17:19

فانهم عكسوا هذا فجاءوا باثبات مجمل ولا في مفصل وقالوا الله موجود الله موصوف بالكمال وما اشبه ذلك اما النفي فاساءوا فيه اساءة بالغة يقال ليس فوق ليس تحت ليس يمين ليس شمال. ليس خارج العالم ولا داخل العالم - 00:17:51

ولا تصح لي الاشارة الى غدا. حتى ان هذا الكلام لا يصح الا على الادب هذا عكس ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه ثم النفي ليس مقصودا لذاته - 00:18:24

ذلك الشيء الذي يكون قد يكون له سبب ويثبت كما كمال ضده مثال ذلك ان الله جل وعلا قال وما ربك بظلام من الابيد فهنا نفى ظلمه للعباد وفي ضمن هذا اثبات العدل كمال العدل لله جل وعلا - 00:18:49

وهكذا يقال في جميع النفي لو ينفى الشيء المذكور ويثبت كمال ضده اما النفي الخالص في المحض هذا لا يرد في اسماء الله جل وعلا وصفاته القاعدة الخامسة ان اسماء الله جل وعلا وصفاته توقيفية - 00:19:22

يعني لا دخل للاكل فيها والاجتهاد والقياس بل يجب ان تكون مثبتة بالنص واذا لم يأتي النص فلا يجوز ان نثبت الله جل وعلا شيء بالعقول او بالقياسات والاجتهاد عكس ما كان عليه - 00:19:58

المتكلمون الذين ضلوا ونكتفي بهذه القواعد والا القواعد في هذا كثيرة ولكن لعله يأتي في ضمن الكلام الذي ينشره المؤلف شيء من ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:20:23

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم كن لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه لمعة الاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان - 00:20:47

المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من عينه مكان ولا يشغله شأن عن شأن يلعن اشباه والانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوهمه القلوب بالتصوير - 00:21:02

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له الاسماء الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان بالقول فانه يعلم السر واخفى. احاط بكل شيء علما وقهر كل مخلوق عزة وحكما. ووسع كل شيء رحمة - 00:21:21

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هو الثناء بالجميل الاختياري - 00:21:45

مع الحب والتعظيم واذا خلا من الحب والتعظيم فهو مدح والله جل وعلا له الحمد كله وقول بكل لسان يعني ايه ان المخلوقات كلها تحمده وتسبح بحمده كما ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه - 00:22:05

وقولها المعبود في كل زمان يعني هذا فرض من الله جل وعلا على خلقه وهو معبود في كل زمان على كل حال ولكن اكثر بني ادم لم يعبدوه وانما عبدته المخلوقات. مخلوقاته جل وعلا - 00:22:38

غير ان العبادة تنقسم الى قسمين ابادة قهرية كونية قدرية هذه تجري على كل احد وهي يعني كونه جل وعلا قهر كل شيء وحكمه نفذ بكل شيء كما قال جل وعلا ان كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:23:01

يعني دليلا خاضعا تجري عليه احكامه واقداره هذا لا يمكن ان احدا يخرج عنه ابدا اما القسم الثاني فهو المقصود وهو العبد بمعنى العابد بالاختيار هو الذي خلقت الجن والانس لا يعني العقلاء. الذين فيهم العقل - 00:23:32

خلقوا من اجل هذا ان يعبدوه غير ان الله جل وعلا اعطاهم مقدرة على ذلك واعطاهم اختيار وجعل الامر اليهم لا تيسير الامر في هذا وتسهيله من سبقت له من الله الحسنى - 00:23:58

عبد الله بسهولة ويسر ومن لا فالله جل وعلا حكم العدل يمنع شغله من يشاء ويؤتيه من يتفضل عليه وينعم علي فمن عبده باختياره الا ما جاء به رسوله وهذا فضل من الله. امتن به عليه يجب عليه ان يحمد الله جل وعلا - 00:24:20

وهو الذي سبقت له السعادة قبل وجوده وقوله والذي لا يخلو من علمه مكان. يعني ان علم الله جل محيط بكل شيء وعلم الله ازلي لا مبدأ له وهو كامل - 00:24:52

لا يزداد بوجود الاشياء فهو جل وعلا علم الاشياء قبل وجودها وسيأتي انه ايضا كتب علمه كما سيأتي وقوله ولا يشغله شأن عن شأن لانه على كل شيء قدير جل وعلا - 00:25:16

وهو الذي جل وعلا يسمع دعاء عباده ويراهم في السماوات والارض في ان واحد ولا يشغله دعوة هذا وتضرعه وتسبيحه وتحميده عن دعاء الاخر من الملائكة من في السماء السماء مملوءة - 00:25:42

من عباد الله والارض الارض ايضا مملوءة ممن يعبد الله وليس الجن والانس فقط وكلهم يستمع اليهم في ان واحد ولا يشغله سماع احد عن احد ومثل ذلك محاسبته جل وعلا - 00:26:14

لهم فانه يحاسبهم في وقت واحد وكل واحد يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل وهذا مما يجب ان يعلم ويعتقد وعلى هذا الاساس نقول ان افعال الله جل وعلا لا تشبه افعال الخلق - 00:26:38

سؤاله خاصة به وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله ولا يشغله شأن عن شأن عن الاشباه الاشباه يعني الذين يكونون له والشبيه والتشبيه لم يأتي في كتاب الله جل وعلا ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:00

لان هذا فيه الحقيقة اجمال وفيه يعني ايهام ولهذا لما قيل للامام احمد في في المحنة لما كانوا يضربونه لا نترك حتى تكون ان الله لا شبيه لهم بوجه من الوجوه - 00:27:36

فأبى ان يقول هذا لان هذا يتضمن نفي الصفات لانهم زعموا ان من وصف الله جل وعلا بالسمع والبصر واليد الاستواء والمجي وما اشبه ذلك انه مشبه لله جل وعلا - 00:28:00

لان هذا معروف عندهم ولهذا السبب صار التشبيه امر نسبي. وسيأتي الكلام ان شاء الله بهذا وقولوا وتنزه عن الصاحبة والاولاد هذا من الكمال من كماله جل وعلا لانه احد الفرد - 00:28:20

تعالى وتقدس غني بذاته عن كل ما سواه وهو اول بلا ابتداء كما انه اخر بما انتهى تعالى وتقدس اما الولد الصاحبة الولد يرث والده ويعاونه ويساعده والله جل وعلا - 00:28:42

كامل من كل الوجوه فإذا هذا نقص في حقه وان كان في حق المخلوق من الكمال والذي يولد له اكمل من الذي لا يولد له يعني الخلق ان ربنا جل وعلا فهو الكامل الكمال المطلق - 00:29:11

الغني بنفسه عن كل ما سواه فصار نسبة الولد اليه من السب والشتم له كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما احد

اصبر على اذى سمعه من الله - 00:29:33
يشتمونه ويجعلون له ولدا ويرزقهم ويعافيه الله جل وعلا لا صاحبة له يعني زوجة ولا ولد. والذي ليس له صاحبة لا يكون له ولد غير ان الله جل وعلا على كل شيء قدير - 00:29:54
اذا اشاء ان يوجد مخلوق اوجده بدون سبب ولهذا جعل خلق بني ادم على اربعة اقسام اصلهم من التراب خلق اباهم من تراب هذا الاسم الثاني خلق زوجته منه. يعني امرأة من ذكر - 00:30:16
هذا من العجايب. عجايب المخلوقات والله جل وعلا خلق زوجته منه الثالث ذكر من انثى بلا زوج وهو عيسى عليه السلام الرابع ما هو معروف من ذكر وانثى كل هذا ليبين جل وعلا انه على كل شيء قدير - 00:30:45
وبهذا يكون الرد على الذين ينكرون البعث والبعث ايسر من هذا بكثير واذا اراد شيء جل وعلا يقول له كن فيكون ونفذ حكمه في جميع العباد. الحكم القدري وليس الحكم الشرعي لان الحكم ينقسم الى قسمين - 00:31:10
حكم شرعي وهو شرعه الذي ينزله على رسله يجب على عباده ان يحكموا به وان يكون هو الحاكم بينهم وهو الذي يتحاكمون اليه وهو الذي يقتل النزاعات بينهم اما اذا تركوه واعتادوا باحكامهم - 00:31:39
يكفرون بهذا ما قال الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون اما الحكم الثاني الذي هو الحكم القدري الكوني فهذا لابد ان ينفذ في كل احد - 00:32:06
فهو جار على جميع المخلوقات في التخلص منه بحال من الهوى فنفذ حكمه في جميع العباد وقوله لا تمثله العقول والتفكير. ولا تتوهمه القلوب بالتصويت يعني انه جل وعلا ليس كمثله شيء والتوهم - 00:32:33
توهم العقل امر محدود العقل كله محدود لا يمكن ان يصل الى ذات الرب جل وعلا ولهذا نهينا عن التفكر في ذاته وامرنا بالتفكر بمخلوقاته الله جل وعلا يقول وان الى ربك المنتهى - 00:32:57
فاذا انتهى التفكير الى رب العالمين يجب ان ينتهي يقف ان يقف ولا مجال للعبد في ذلك وانما التفكير في الخلق في المخلوقات لانها تدل على الخالق. تعالى وتقدس وهذا - 00:33:27
يعني هذه المسألة حقيقة امرها كبير ويجب ان تتأمل لان كثيرا من الناس ظلوا بسبب ذلك وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا الدليل دليل على ما يقول قوله له الاسماء الحسنى - 00:33:49
نفهم من قوله له له الاسماء الحسنى ان الاسمى للمسمى وليست لا غيره ولا هي هو كما في مسألة المتكلمين الذين يقولون هل الاسم هو المسمى او غير المسمى نقول ليس هذا ولا هذا بل الاسم للمسمى - 00:34:18
كما قال هنا له الاسماء الحسنى وقال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه والحسنى هي التي بلغت الاية في الحسن. يعني لا يتطرق اليها نقص ولا عيب - 00:34:44
وكذلك الصفات الصفات العلى يعني التي صارت كاملة لا يلحقها نقص وعيب وليست اسماء الله وصفاته اعلام. مجرد اعلام فقط باسماء المخلوقين لها معان عظيمة دلت عليها ثم قال الرحمن على العرش استوى - 00:35:06
الرحمن هذا اسمه واستوى فعله جل وعلا وهو ايضا صفة كما سيأتي انه ما في السماوات وما في الارض ملك جل وعلا وعبيد وكل من في السماوات والارض يملكهم وهم عبيده ونواصيهم بيده يتصرف فيهم كيف يشاء - 00:35:34
واقداره جارية عليهم شاؤوا ام ابوا وقوله وما بينهما يعني ان الكون كله لله. فدل هذا على ان ما بينهما مخلوق انه شيء خلقه الله جل وعلا وليس كما يقول - 00:36:03
الكفار الان وغيرهم انه فضى تسبح فيه الكواكب فقط وان كان فاضي فهو ملك لله جل وعلا يتصرف فيه وهو الذي اوجده وتقدس وفيه ما لا نعرفه مما يخلقه الله جل وعلا - 00:36:22
وقوله وما تحت الثرى يعني في داخل الارض الارض اعلاها خلق لله جل وعلا. وفي داخلها ما يعلمه الله جل وعلا من معادن وغيرها من الامور التي قد على عليها بعض عباده - 00:36:49

وقد لا يطلع منها شيء فيها امور عظيمة الله اعلم بها وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى السر يقول هو الذي يكون في النفس لم يتكلم به الانسان في نفسه ولم يظهره بكلامه - 00:37:17

واخفى منه ما لم يحدث في النفس وسيحدث احاط بكل شيء علما ان احاطته بمخلوقاته كلها علمه احاط بها وجاء اطلاق ذلك انه بكل شيء محيط يجب ان يطلق كما اطلقه الله جل وعلا - 00:37:46

قولوا وقهر كل مخلوق عزة وحكما. يعني مثل ما سب حكمه القدري وكذلك قدرته التامة ولا احد يتصرف الا بارادته ومشيئته ولكن مشيئة العامة الشاملة لا يلزم من وجودها انه يرظى بحكمها - 00:38:18

توجد من مساخط الله ومساوئه ولهذا يخلق جل وعلا الشياطين خلق ابليس وجنوده خلق جهنم وخلق العذاب وخلق الكفر والفسوق وغير ذلك ومع هذا لا يجوز ان نطلق على الله جل وعلا انه خالق الشرور - 00:38:47

وان في فعله شر ولا يجوز ان ننفي هذا يجب ان نسكت عن هذا بل هذا جاء على ثلاث صفات كما في القرآن اما ان يدخل في العموم كقوله جل وعلا الله خالق كل شيء - 00:39:14

واما ان يحذف فاعله يقول جل وعلا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض من اراد بهم ربهم بشر وخليل الرحمن يقول واذا مرظت فهو يشفين. اظاف المرظ الى نفسه - 00:39:38

انه لا لا تجيده النفس انما يجيده رب العالمين جل وعلا ثم قال اذا مرضت فهو يشفيني. الشفاء اضافه الى الله والمرأة لنفسه ادبا مع الله جل وعلا الامر الثالث - 00:40:00

ان يضاف الى المخلوق يقال من شر ما خلق من شر ما خلق نستعيذ من شر مخلوقاته الشر يضاف الى المخلوق لان الشر اصله عدم الخير والخير كله من الله - 00:40:21

وهو فضل من الله. فاذا تفضلا به على عبده والا يمنعه لانه اعلم بمواقع فضله كما انه اعلم بمحال عدله تعالى وتقدس لا يجوز للعبد ان يتهم ربه بشيء من - 00:40:44

الامور التي قد تحدث له وهذه مسألة ايضا معضلة عند كثير من الناس نسأل الله العافية وقد يعترض على الله في حكمه وتقديره ويكون كافرا بذلك خارجا العبودية لله جل وعلا - 00:41:11

نسمع احيانا من بعض الجهلة المساكين الذين تربوا كتربية الانعام تجده يقول اذا اصابه مرض او فقر او شيء او امور يكرهها يقول انا اصلي اصوم انا ما ادري وش هاللي اصابني - 00:41:32

ما يستطيع يقول ان الله ظلمني ولا هذا مضمون. هذا مضمون الكلام واحيانا يقول كيف هذولا يعطون الاموال ويعطونه كذا وكذا حنا لماذا الله ظلمك هذا نسأل الله العافية يعني في ضمن هذا الكلام اتهام الله جل وعلا بانه ليس حكم العدل - 00:41:57

آآ لهذا جاء وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بعض من سأله قال لا تتهم الله في حكمه لا تتهم الله في حكمه الله جل وعلا احكم الحاكمين يعلم ما يصلح عباده - 00:42:24

وهذا يحدث كثيرا من الادباء هذا يسمون جاهليين واسلاميين نسأل الله العافية تجدهم دائما يوجهون الذم واللوم واللعن الى سبيل الدهر لانهم لا يستطيعون ان يوجهونه الى خالق خالق الدهر - 00:42:47

لان هذا كفر ظاهر اه يوجهونه الى الدهر اخنى عليهم الدهر اغنى الحمقى وهكذا يقولون كثيرا هذا اتهام لله جل وعلا في حكمه نسأل الله السلامة قل ظهر كل مخلوق عزة وحكما - 00:43:11

ووسع كل شيء علما حكمة رحمة وعلما رحمته وسعت كل شيء وعلمه كذلك وسع كل شيء اخر غضب والعذاب لم يسع كل شيء ولهذا جاء ان رحمة الله تغلب غضبه - 00:43:42

تغلب انها اكثر واوسع واشمل والغضب اقل هذا يثنى على الله به جل وعلا لانه كمال قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. ما بين ايديهم يعني - 00:44:03

ما هم فيه وما يستقبلونه من الاعمال والاحوال وغيرها وما خلفهم الشيء الذي عملوه وخلفوه والزمن الماظي المعنى انه يعلم كل شيء

وتقدس ولا يحيطون به علما يعني انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله جل وعلا - 00:44:26
وقوله موصوف بما وصف به نفسه هذا الذي يجب وهو موصوفا بما وصف به نفسه وهو كمال الله جل وعلا في كتابه العظيم يعني كتبه التي انزلها على رسله عن لسان نبيه الكريم يعني انبيائه كلهم - 00:44:52
رحمه الله تعالى وكل ما جاء في القرآن وصح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول. وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل وما اشكل من ذلك وجب اثباته لغضا. وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى قائله ونجعل عهدته على ناقله - 00:45:14
لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل عند ربنا. وقال في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيله. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - 00:45:43
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ. وقرنه ابتغاء الفتنة في ذم في الدم ثم حجبهم عما املوه وقطع اطماعهم عما قصدوه. بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - 00:46:03
قالوا كل ما جاء في القرآن وصح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من صفات الرحمن وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل. هذا هو الواجب على كل مسلم - 00:46:22
يسلم وينقاد لقول الله جل وعلا بعد الفهم والمعرفة والعمل اذا كان يقصد بذلك اما اذا كان خبرا عن الله فيجب اعتقاد ان هذا مما يليق بالله جل وعلا وانه - 00:46:42
من الكمال الله له الكمال المطلق والمعنى انه لا يجوز ان نصف الله جل وعلا الا بما وصف في نفسه في كتابه وصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ما اخرج الاحاديث الظعيفة - 00:47:06
ان لا دخل لها في هذا ولا يجوز ان نصف الله جل وعلا الا بما هو ثابت ان ربنا جل وعلا اما كتاب الله فلا كلام فيه لان ثبوت كلام الله جل وعلا يعني القرآن - 00:47:31
قطعي جاء بالتواتر كتابة وحفظا. الامة كلها اجمعت على هذا ولهذا صار هذا من الحفظ الذي تولاه الله جل وعلا فلا احد يستطيع ان يغير شيئا منه لو مثلا قدر لي كافر من الكفرة - 00:47:50
انه غير حرف واحد من القرآن لعلمه الصبيان والكبار والصغار والنساء والرجال كل واحد لهذا ما استطاع ما يستطيعون الان امريكا تريد ان توجد مصحف سموه المصحف الحق او القرآن الحق - 00:48:19
من جهلهم الحمد لله ما استطاعوا ان يضلوا المسلمون المسلمين وعندهم القرآن يظلوهم وهم يسعون الليل والنهار في اظلالهم ولهذا لما لم يستطيعوا نظروا الى اخبث رحلة اتفقوا معها على حرب اهل السنة - 00:48:43
وهم الرافضة امريكا الان اتفقت مع الرافضة على ابادة اهل السنة ولكن لن تستطيع باذن الله وسوف يبوءون بالفشل وسوف يخزيهم الله جل وعلا كل ذلك خوفا من الاسلام فهم يسمون الاسلام ارهاب - 00:49:09
ويقاتلون الارهاب هذه امور يجب ان يعرفها المسلمون ويتنبهوا لها ويعلم ان من هم اعداءهم الا يكون مثلا بين المسلمين المهاترات والاختلافات والامور حتى يتمكن عدوهم منهم الرسول صلى الله عليه وسلم سأل ربه - 00:49:29
الا يهلك هذه الامة بشيء يعمها والا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيوتهم. يعني معظمهم ومجملهم فاعطاه الله هذا بشرط الثانية الاولى اعطاها الله جل وعلا لا اهلكهم بسنة عامة تعمهم - 00:49:56
اما الثانية انه لا يسلط عليهم عدوا من سواهم يستبيح بيضتهم مشروط بان لا يكون بعضهم يهلك بعض وبعضهم يقتل بعض فاذا وجد هذا يجوز ان الله يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - 00:50:20
يستبيح معظم بلادهم او يأخذها كله فيجب على المسلمين ان يحذروا هذا احذروا الاختلاف بينهم ويتفقوا ما تتسع له ما يتسع له شريعته الشريعة الاسلامية ما هو افكارهم اذا كانوا يتبعون الافكار ويتبعوني - 00:50:39
الاختلافات سوف يضلون فلا يمكن اجتماع الا على كتاب الله لهذا الانصار الذين صاروا انصار الاسلام صاروا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم كان بلدهم واحد ولغتهم واحدة ونسبهم واحد. كلهم ابناء رجل واحد - 00:51:05
بقوا اكثر من مئة سنة يتقاتلون الاوس والخزرج فلم تستطع هذه الامور يعني اجتماع المصالح الدنيوية ولا البلد ولا اللغة ما استطاعت ان تجمع بينهم حتى جاء الاسلام. وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:30
فصاروا اخوة وصار احدهم يؤثر اخاه على نفسه هذا فضل الله جل وعلا. ولا يمكن للمسلمين ان يصلحوا الا بما صلح به الانصار خيرهم من اه من دخل في الاسلام - 00:51:51
هذا امر مهم جدا يجب على المسلمين ان يتنبهوا له يقول وكل ما جاء في القرآن وصح عن المصطفى. المصطفى من الاصطفاء وهو الاختيار الله اختاره بين من بين خلقه - 00:52:10
برسالته من صفات الرحمن وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول هذا امر حتم لابد منه ان يتقبل ايضا وسلم له والتسليم معناه عدم الاعتراض وعدم الضيق به عن تضيق النفس به او يقول ليته ليس على كذا وكذا - 00:52:28
بل يسلم ويقبل وترك التعرض له بالرد والتأويل. اما الرد امره واضح الرد فعله المعتزلة ونحوهم من الجهمية وغيرهم اما التأويل ما فعله غيرهم مثل آآ والاشعرية ونحوهم من الذين - 00:52:59
زعموا انهم هم اهل السنة وهم كاول صفات الله واخذوا شيئا منها والباقي اوجب تأويلة او الجهل به الذي يسمونه التفويض قوله التشبيه والتمثيل ان التشبيه والتمثيل ادق لان التمثيل جاء - 00:53:26
في كتاب الله جل وعلا ليس كمثله شيء اما التشبيه ففيه كما سبق فيه شيء من الاشتباه وقولوا وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض سمعناه اما هذا ففيه نظر هذه الكلام هذا الكلام - 00:53:53
لان صفات الله جل وعلا واسمائه ما فيها شيء مشتبه وليس فيها شيء مأمى في شيء ما يعرف معناه ولكن يجب ان نحمل هذا على الحقائق حقيقة الشيء الذي يسمى الكيفية - 00:54:14
فهذا لا يعذر هذا يجب ان نكله الى الى ربنا جل وعلا اما معاني الكلام هذا امر ظاهر كتاب الله ليس فيه شيء لا يعرف ابدا ولا يحتج على هذا بقوله جل وعلا الف لام ميم وما اشبهها - 00:54:33
لان هذا كثير من المفسرين اين له معنى الاسم كما يقول انه ليس انه امر الله اعلم به قالوا هذا تحدي لان هذا الكلام القرآن بالحروف التي تتكلمون بها الف واللام والميم الطاء والسين وغير ذلك - 00:54:59
فاذا كنتم كما تقولون تزعمون ان الرسول كاذب لو انه تقول او انه اخذه من غيره فاتوا بمثل انتم اهل الفصاحة واهل اللغة والبلاغة فاتوا بشيء من ذلك ففيه التحدي ولهذا قل ان تجد سورة بدأت بشيء من هذه الحروف الا وفيها ذكر القرآن - 00:55:23
آآ قوله ترك التعرض لمعناه اذا اريد بالمعنى المعنى الذي ولي وضع له اللفظ هذا غير مقبول وغير صحيح بل معناه مقصود ويجب علينا ان نفهم ونعبد ربنا به واذا اريد المعنى الذي يقوله المتكلمون - 00:55:53
فنقول نعلم لا يجوز التعرض لذلك وهذا الذي يجب ان نحمل كلام المؤلف عليه ونرد علمه الى قائله ولئن قوله ونرد علمه الى قائله هذا ما يساعد على المعنى الذي - 00:56:17
يقول انه قصد معنى المتكلم ونجعل عهدته على ناقله قل ما نقل لنا شيء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم صحيح من اسماء الله وصفاته وكذلك ما ثبت للقرآن الا وله معنى - 00:56:36
ليس فيه تأمية ولا فيه اشكال وليست صفات الله جل وعلا من المشكل ولا من المتشابه بل هي من الواضح البين الواضح ولكن كثير من المتكلمين ولا سيما الاشاعرة يجعلونه من المتشابه وهذا خطأ - 00:56:56
الراسخون في العلم يقولون امنا به هذه الاية فيها خلاف بين العلماء يعني في في الوقوف منهم من يقف على قوله والراسخون في العلم يعني امنا به لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في البيت - 00:57:23
يعني انهم يعلمون تأويله جاء على ابي العباس وقال انا من الراسخين الذين يعلمون تأويل والتأويل هذا يتعين ان يكون المقصود به التفسير اما اذا اريد الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله - 00:57:46

ثم تبتدي وتقول والراسخون في علمي يقولون امنا به كل من عند ربنا هذا يجب ان نقول التأويل معناه الحقائق حقائق الامور المخبر بها التي يخبر الله جل وعلا عنها مثل ما في الجنة - 00:58:07

هذا لا نعرفه حتى ندخل الجنة وكذلك النار نسأل الله العافية لانها لا تشبه ما في الدنيا وكذلك الامور التي تأتي يوم القيامة لا نعرف حقائقها حتى نشاهدها هذا التأويل تأويل. فاذا التأويل ينقسم الى قسمين - 00:58:24

تأويل بمعنى التفسير والايضاح ما يقول امام المفسرين ابن جرير القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا التبشير المعنى الثاني التأويل بمعنى حقيقة الشيماء يؤول اليه الشيء وحقيقته كما قال الله جل وعلا - 00:58:46

يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه. قد جاءت رسل ربنا بالحق يعني حقيقة المخبر عنه وكذلك في قصة يوسف عليه السلام لما سجد له والداه واخوته هذا تأويل رؤياي من قبل - 00:59:14

يعني هذا تفسيرها هوى هذا تفسيره يسرها وحقيقة ما رأيته من الكوكب والشمس والقمر الذي سجدوا له وقوله اتباعا لطريق الراسخين ليس هذا طريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والرسول الى اخره - 00:59:35

وقوله وقال في ذم مبتدأ التأويل لمتشابه تنزيله فاما الذين في قلوبهم زيف ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل وما يعلم تأويله الا الله هذا مثل له العلماء بمثل قوله انا ونحن - 01:00:12

مثلا ونحن اقرب اليه منكم. ويقول جل وعلا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يعني مزلة اقدام لان اهل الضلال قالوا هذا يدل على ان الله في كل مكان - 01:00:37

وفي السماء وفي الارض هذا اتباعا للهوى واتباعا للعقيدة التي يعتقدونه وان المعنى الصحيح ما دل عليه قوله جل وعلا اامنتم من في السماء هو الذي استوى على العرش وقوله - 01:00:57

السماء له في الارض يعني مألوه في السماء ومألوه في الارض ياله اهل السماء واهل الارض فيتفق مع الاية الاولى وغيرها من الايات الكثيرة فالواجب ان نعلم ان كتاب الله - 01:01:20

لا يخالف بعضه بعضا. ولا يتضارب وكذلك كلام رسوله بل يصدق بعضه بعضا اذا اشكل في موضع من المواضع اية ويجب ان نردها الى الموضع البين الظاهر. فيزول الاشكال. هذا هو المقصود في مثل هذا - 01:01:37

فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ لا شك في هذا وقرنه بابتغاء الفتنة الفتنة هي الضلال الذي يضل به من اظله الله جل وعلا ثم حجبهم يعني عجبهم عن الوصول الى الحق الذي - 01:02:00

يعني ما هو هذا صفة اكثرهم بعضهم لا يريد الحق انما يريد الباطل ولهذا يستدل بي اشياء عجيبة جدا لا تدل على مراده ولا قريبا منه وقوله وما يعلم تاويله الا الله كما سبق. نعم - 01:02:27

قال رحمه الله تعالى قال الامام عبد ابو عبد الله احمد بن حنبل بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا - 01:02:51

ان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها. ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا - 01:03:02

يصف الله باكثر مما وصف به نفسه الى حد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونقول ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه. لا نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين واصفين - 01:03:20

نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت سنعت ولا نتعدل القرآن حديث ولا نعلم كيف يكونه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن - 01:03:38

هذا كلام جميل جدا وهو يا طريقة اهل السنة يعني قال ابو عبد الله احمد ابن حنبل يقول النبي ان الله ينزل الى السماء الدنيا يعني الله جل وعلا ينزل - 01:03:56

وكما انه استوى على العرش وكما انه يأتي يوم القيامة لفصل القضاء في الارض بين خلقه ان الله يرى في القيامة يعني انه يرى يوم القيامة في الدنيا فلا يرى - 01:04:16

وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها على ظاهرها نؤمن بها ونصدق بها الاظافر لا كيف ولا معنى كيف يعني ما نسأل عن الكيفية الكيف ظروفها علمه عن الخلق وليس المقصود - 01:04:33

انه ليس لها كيف اصلا الكيف لها كيف ولكن غير معلوم الخلق لا يصل لان الكيفية كما سبق ان هي الحالة التي يكون عليها المخبر عنه ولكن يعني لا تعلم الا بالمشاهدة والاحاطة - 01:04:55

وهذا غير غير ممكن الرؤية التي يكون بالقيم يوم القيامة لوجهه جل وعلا ولا يحاق به. لا يحيطون به هذا معنى لكي اما ولا معنى فيجب ان نحمل هذا على المعنى الذي يعينه المتكلمون - 01:05:16

وهو التأويل لا تأويل له لا معنى لها المعنى الذي يريده. اما لا يكون للكلام معنى فهذا غير معقول اصلا لا يمكن كلام الا وله معنى ابدا الا اذا كان هذيان - 01:05:37

يعني كلام مجنون ولا كلام مثلا سكران قد يكون لا معنى له ما اذا كان متكلم اتكلم بشيء فلابد ان يكون له معنى لا بد ان نحمل قوله ولا معنى على المعنى الباطل - 01:05:57

الذي يعينه المتكلمون وهو تفسيرهم وهذا ايضا ان انا قول بعض السلف ولا تفسير يعني التفسير الذي يقوله المتكلمون قوله ولا رد شيء ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق - 01:06:17

يعني عرفنا حقيقته يعني هذا مطلق كل ما جاء به الرسول ان في اسماء الله جل وعلا امرها واضح ومعانيها ظاهرة غير ان الحقائق لا تعلن لا تعلم وما اشبه هذا من الاحاديث نؤمن به ونصدق به - 01:06:46

لا كيف ولا معنى ونرد ولا نرد شيئا منها كما يفعله اهل الباطل ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا نرد على رسول الله الذي يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلو من حالته - 01:07:14

اما ان يكون مفسد في الارض يريد افساد العقائد جنديكم من الزنادقة او شيطان من الشياطين يكون جاهل بلغ الغاية في الجهل وناسف الله باكثر مما وصف به نفسه يعني ما نزيد - 01:07:31

الاوصاف كما انه لا يجوز النقص ايضا مما وصف به نفسه وكلوا بلا حد ولا غاية هذا قد مثلا الحج يقصد به الصفة وقد يقصد به الموصوف الظاهر انه يقصد الموصول وهذا حق - 01:07:51

لا يعرف له حد جل وعلا وكذلك الغاية النهاية وهي قريبة من الحج فهو غير معلوم وغير محاط به تعالى وتقدس لهذا استدل على هذا بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:08:13

هذا الاية جاءت مثل ما سبقت القاعدة فيها ليس كمثله شيء نفي مطلق مجمل ولما جاء الاثبات قال وهو السميع البصير فاثبت اثباتا مجملا هناك نفي مطلقا ونقول كما قال - 01:08:35

ونصفه بما وصف به نفسه يعني نتبع قوله ووصفته على ما وصف به نفسه ما اعتقاد المعنى الصحيح الذي اراده والذي عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان انني اتبعهم لا نتعدى - 01:08:57

ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين الواصفون كلهم خلق حتى الملائكة وهم لا يحيطون بالله علما ولا يستطيعون ان يصفوه الوصف الذي يليق به ولهذا هو الذي صار يسد نفسه ان الخلق لا يستطيعون وصفه. تعالى وتقدس - 01:09:19

نؤمن بالقرآن كله المحكم هو الذي يكون له معنى واحد لا يحتمل غيره مثل اعبدوا الله اقيموا الصلاة والزكاة وما اشبه ذلك كثير كثير جدا اما المتشابه فالذي يحتمل معنيين فاكثر - 01:09:46

وهذا الاحتمال يكون نسبي عند بعض اهل العلم لا يحتمل لانه يرد الى المحكم ما يعين المعنى اما الذي عنده يعني جهل او عنده زيغ في قلبه ميل الى هواه - 01:10:14

اه الامر بغير خلاف ذلك لهذا صار كتاب الله جل وعلا فيه مجال لانظار كثير من اهل الظلال ونزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت

يعني كقولهم انتم تصفون الله جل وعلا بالاعضاء - 01:10:35
وبالابعاد وبالبعد وبالقرب بالمسافات وبكذا وكذا تشويها ما يعتقده اهل الحق لا نبالي بذلك ونحن نتبع رسولنا ونتبع كتاب ربنا وان شنأتم واكثرتم من التشنيع فتشنيعكم يعود اليكم وسبق ان قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه - 01:11:01
الشناعات ولا نتعدى القرآن والحديث يعني ان هذا الطريق الطريق الذي يجب ان يسلك سواء للعمليات او من بالاعتقاديات هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما العقل فيجب ان يكون مهدي - 01:11:35
يجب ان يكون مقيد يجب ان يكون مرشد مرشده كتاب الله سنة رسوله والا ضاع يسترشد مرشد يرشده عقول ما هي سواء الكل تختلف ولهذا الاذكية من المتكلمين نهاية امرهم انهم يتحيروا ويقف حائرين - 01:12:04
ما يعرفون ماذا اعتقدون كان الجويني الذي يسمونه امام الحرمين لانه جاور في مكة وجاور في المدينة وكل مجاوراته يدعو الى مذهبه مذهب الاشاعرة يوم من الايام كان في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:12:39
وضع له كرسي ويقول للناس كان الله ولا مكان وهو الآن على ما كان عليه قبل خلق المكان الكلام. قام واحد من اهل السنة امامه ودعني من هذا الكلام كان الله ولا مكان - 01:13:01
ولكن اخبرني عن امر اجده في نفسي وتجده انت في نفسك اذا قلت يا الله اجد دافعا يدفعني من نفسي ان يطلب ربي من فوق ولا يمين ولا شمال. كيف ادفع هذه الضرورة؟ حتى اصدق بكلامك - 01:13:21
ماذا صار وضع يده على رأسه ونزل وصار يبكي. قال حيرني الرجل حيرني سبحان الله العظيم انسان يبلغ سبعين سنة يتعلم ويقرأ ثم يحار عند العقيدة ما يعرف ماذا يعتقد - 01:13:41
لماذا لانه ترك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وصار الى العقل الذي يزعم انه مرشدا هكذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - 01:14:03
احسن الله اليكم وبارك فيكم هذا سائل يقول ما المقصود بالارادة الكونية والارادة الشرعية وكيف نفرق بينهما سيأتي سيأتي ان شاء الله ولكن الجواب بسرعة الارادة الكونية المشيئة العامة الشاملة التي لا يخرج عنها شيء - 01:14:26
اراد جل وعلا كان ولابد وما لم يرد لا يكون. مثل ما يقول المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اما الارادة الشرعية فهي خاصة بالمسلمين فقط - 01:14:55
خاصة بالشرع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الكافرين ولا في المخلوقات كلها في الدين ولهذا سميت دينية شرعية اذا اراد الله جل وعلا ان يكون دينه ميسر سهل - 01:15:09
ولكن على من قبله ليس على كل احد الفرق واضح في هذا احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول ما معنى قوله تعالى وهو معهم اينما كانوا سيأتينا ان المعية معناها مجرد المصاحبة - 01:15:28
مصاحبة فسمع من كلام العرب الفصيح الصحيح شرينا مع القمر هل القمر في احضانهم في جيوبهم في السماء وهم في الارض وهو كلام صحيح وتقول مثلا معي زوجتي زوجك في زوجك في بلد وانت في مكان يكون الكلام صحيح - 01:15:50
وتقول ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل خليفة بلال اذن المعية معناها المصاحب مجرد المصاحبة. ليس معناها الامتزاج والاختلاط شيء فالله جل وعلا مع خلقه وهو فوق عرشه - 01:16:16
ولهذا جمع بين المعية والعلو في اية واحدة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 01:16:37
وهو معكم اينما كنتم يعني هذا وهذا جمعية الله جل وعلا تليق به احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ارجو اعادة القاعدة الثالثة يمكن قلتوا ان الصفة هي الاصل. ها - 01:16:52
ان الاسم يفتق من الصفة ربما الاسم يقول الاسماء مسبقا من الصفات يعني ان الصفات تتضمن معاني عظيمة مثل ما قلت لكم الرحمن

يدل على الرحمة وهو مأخوذ منها الرحمن في ضمنه - 01:17:10
الصفة التي هي الرحمة ويدل يعني ان يكون له اثر وهو انه يرحم. يرحم من يشاء من عباده اذا كانت هذه ربما يكون ايضا ما يتعلق باسم الله اعظم الاسماء الحسنى - 01:17:37
وهذا سائل يقول يقول بعض الصوفية ان الاحتفال بالمولد النبي بالمولد النبوي سنة حسنة ليس هناك بدعة حسنة ما هي سنة. السنة يحتاج الى اثباتها ما يجوز ان يثبت الا بنص من كتاب الله وسنة رسوله - 01:17:57
اول شيء يفهم من القواعد الكلية التي دل عليها الكتاب والسنة هذا الشيء الثاني انه لابد ان يأتي يأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر نتعبد به العبادة كما يقول العلماء - 01:18:23
مبنية على المنع والحظر حتى يأتي النص اذا جاء النص ابدا لا نعبد الله جل وعلا الا بما جاءنا به الرسول وهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله يعني انه رسول جاء من عند الله جاء بشرع. نتعبد به - 01:18:39
اما اذا جئت انت بشيء لم يأتي به الرسول معنى ذلك انك شرعت والله جل وعلا قال لنبيه في اخر ما نزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. هل كان فيها المولد - 01:19:02
وسنة المولد والصحابة ما اقاموا المولد وكذلك التابعون واتباعهم حتى جاء الرافضة بنو القداح الذي في مصر وهم الذين ابتدعوا هذا هل مثلا هذا يكون سنة سنة من الناس هؤلاء المبتدئة ليست سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:19:19
البدع كلها ضلالات وهي يعني من اسوأ الاعمال ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد يعني ما جاء الذي ما جاء به فهو مردود الاصح - 01:19:44
احسن الله اليكم نختم بهذا السؤال يقول السائل لدي سائق يأتيني قبل صلاة الفجر ليذهب بي الى المدرسة ولا استطيع ان اصلي صلاة الفجر الا عند الساعة الثامنة صباحا هل استطيع ان اصلي في السيارة - 01:20:02
لأ ولا يجوز يوقف السيارة ويصلي لا تستطيع لان هذا ليس ليس ضرورة السيارة تقف يجب ان تقف وتصلي في وقتها والا كنت متعمدا ترك الصلاة لان من ترك الصلاة حتى يخرج الوقت - 01:20:21
هذا الامر الفظيع الذي يقول كثير من العلماء انه كفر بالله جل وعلا فلا يجوز هذا ولا يجوز ان يكون المدرسة عذرا في ترك الصلاة الدنيا كلها لا يجوز هذا - 01:20:47
اذا كان مثلا هذا امرأة المرأة يجب ان يكون معها ايضا محرم يحميها دعوا السائق الا اذا كان السائق محرم ولا بأس لكن يعني عليها خطر هي ومن معه يجب الصلاة لا تصح قبل وقتها - 01:21:02
ولا تصح اذا خرج وقتها يعني بهذه الطريقة عمدا وما نصيحتكم للسائقين الذين لا يمكنون من معهم لاداء الصلاة يعني ما نصيحتكم لاولئك السائقين؟ والنصيحة ان الدنيا لا تكفي عن الاخرة - 01:21:29
ولا يمكن لا يجب ان الانسان يتقي ربه في نفسه وفي من يملك ولا يرتكب المحرمات والامور الخطرة وليس هناك شيء نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم الا ويترتب عليه شرور عظيمة - 01:21:47
الرسول صلى الله عليه وسلم نهى ان المرأة ان تسافر بلا محرم ونهى الرجل انه يخلو بامرأة هذا لا يجوز اصلا فهو يترتب عليه ان الشيطان يكون هو الثالث ويأمر بالفحشاء والمنكر - 01:22:06
نسأل الله السلامة - 01:22:25